

فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات
اطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة

ضمن مقنضيات الحصول علي درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

Effectiveness of A Social Support Program in Confronting parental Pressures
Among mothers Of Children With Down Syndrome with life Problems
A Thesis proposal as part of the Requirement for a Master Degree in Social work

إعداد

آية رمضان مأمون معوض

أولا : مشكلة الدراسة وأهميتها :-

يعتبر المجال الأسري هو أقدم مجال امتدّت إليه جهود مهنة الخدمة الاجتماعية حيث ينظر للأسرة على أنّها وحدة في حد ذاتها وليست أفرادا وهدفها هو تقوية بنائها ككل ، وبلوغ أقصى درجة من الملاءمة والتوافق ، فالأسرة كنسق اجتماعي لايمكن النظر إليها فقط على أنّها مجموعة من الأفراد يحتل كل منهم مكانة معينة داخل الأسرة ، بل هي شبكة العلاقات والتفاعلات تتم في إطار العديد من الأدوار والقواعد التي تحكم هذا التفاعل ، كما يوجد بناء من القوى التي تتحكم في هذه التفاعلات بالإضافة إلى الطرق المختلفة التي يستخدمها هذا النسق في حل مشاكله بالصورة التي تحقق التوازن والترابط الأسري وتجعل هذا النسق يؤدي وظيفته بفاعلية (جبريل ، ثريا عبد الرؤوف ، 2000، ص 133) .

وإذا كانت للأسرة أهمية واضحة في رعاية أطفالها غير المعاقين ، فإنّ أهمية الأسرة تزداد لدى أفرادها المعاقين الذين تحول قدراتهم الحسية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دون اعتمادهم على أنفسهم ، وتعرضهم لمواقف ضغط وإحباط وقلق وشعور بالدونية والاعترا ب، مما يستدعي ضرورة وأهمية وقوف أسرهم إلى جانبهم ومساعدتهم في التغلب على الإعاقة والتعامل مع المواقف التي تجابههم بشكل يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع الآخرين ، ولكي تحقق الأسرة ذلك وجب إعدادها لمواجهة الصعوبات التي تواجهها هي أيضا ، وإعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة (سعيده، 2012، ص 56).

ومع هذا فالمجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور لا يخلو من وجود الإعاقات على اختلاف أنواعها ودرجاتها فمهما أتحذ من إجراءات الوقاية و الحماية فقد يصاب الإنسان بإحدى الإعاقات التي قد تعوقه عن القيام بأدواره الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والمجتمع ككل وكذلك تؤثر سلبيًا على التوافق النفسي والاجتماعي و الوظيفي للشخص المعاق (شوشان ، 2013، ص 3)

ويولد كل عام في العالم العربي ما بين 14,118 و 15,347 طفل لديه متلازمة داون أنّه في كل يوم يولد تقريبا ما بين 39 و 42 طفل لديه متلازمة داون بمعدل طفل واحد لكل 700 حالة ولادة لطفل حي ، في مصر فمثلا يبلغ هذا المعدل 1,70% نسبة الحدوث لكل ولادة أي بمثابة ولادة طفل واحد لكل 588 حالة ولادة لطفل حي وهو رقم عال نسبيا ولكنه قريب من الأرقام المسجلة على مستوى العالم ، وتوصل الباحثون إلى أنّه

في مصر يوجد 1,6 مليون مولود في السنة وخاطرة ولادة 2285 حالة سنويا (Ezzat,others، 2018، ص 439) .

فوفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن إجمالي عدد المواطنين ذوي الإعاقة بلغ 20 مليوناً و278 ألفاً و35 مواطن في جميع محافظات الجمهورية، وهو ما يُمثل نسبة 19.9% من السكان، أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة يصل عددهم طبقاً لبيانات جهاز الإحصاء إلى حوالي 20 مليوناً و278 ألفاً و35 مواطناً في جميع محافظات الجمهورية. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، 2021)

فولادة أي طفل طبيعي يحدث تغيراً جزئياً في الأسرة فيحاول الوالدان التكيف مع الوضع الجديد فإن ولادة طفل لديه متلازمة داون ستحدث تأثيراً أكبر لدى الأسرة وخاصة الأم في مرحلة التشخيص عند تلقيها خبر أنّ طفلها لديه متلازمة داون يصاب الوالدان بالصدمة والإنكار والهروب من هذه الحقيقة وقد يشعرون بالذنب ولوم الفريق الطبي الذي ساعد في التشخيص ، وقد يكون رد فعلهم متمثلاً في الغضب أو الحزن أو الإحساس بالذنب والخجل واليأس ، وحتى عدم تقبل الطفل مما يزيد عليه العزله والبعد عن التفاعل مع الآخرين وخاصة في المحيط الاجتماعي ، لتجنب الأسئلة المحرجة وقد تلجأ إلى إخفاء طفلها المعوق عن عيون الآخرين ، مما تسببه ردود أفعال الأمهات قد تحد من قدرة الأم على تربية طفل متلازمة داون (عادل مصطفى ، كوثر عبدالرحيم ، ص 137).

وعندما يرزق الزوجان بطفل معاق ، وحتى فترة ما قبل الميلاد وما يتناولها من خوف الوالدين من إنجاب طفل معاق أو مريض ، ثم لحظة الميلاد وما يتخللها من خوف وتوتر المشاعر والحيرة والقلق على الطفل ينتابها أيضاً شعور بالصدمة وما كان يمكن فعله في تلك الحالة ، ويكون ذلك سبباً كافياً لتتطفي الفرحة بالمولود الجديد وتأتي بعد ذلك المرحلة الأهم وهي كيف تظهر هذه الإعاقة وما نوعها وما مردود ذلك على الأسرة " (ابو النصر، 2004، ص 20) .

والإعاقة الذهنية أنواعها كثيرة ومن أمثلتها فئة أطفال متلازمة داون وهذه الفئة لها صفات تميزها عن بقية الإعاقات فهم أصغر حجماً و أبطأ في النمو اللغوي والعقلي والبدني كما لهم ملامح بدنية مميزة ومن حالات الداون يكون لديهم كروموسوم زائد في الخلية ويكون الكروموسوم الزائد هو 21 وينتج عن ذلك ضرر بنمو الطفل العام وخاصة قدراته العقلية التي تؤثر في القدرات اللغوية لهذه الفئة و أطفال متلازمة داون هم كغيرهم من الأطفال

الأسياء يحتاجون إلى مساعدة لتنمية مهاراتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية وقدراتهم اللغوية (الدخيري ، 2016، ص 2) .

كما وضحت دراسة (إيهاب عبدالخالق ، 2005م) إلى أنّ الأسرة التي تضم داخلها طفلاً معاقاً تسيطر عليها المشاعر السلبية بشكل كبير وما يتبعه من رفض وانسحاب وشعور بالذنب مما يترتب عليه وقوع ضغط كبير على الوالدين مما يؤثر بشكل سلبي على علاقة الوالدين بطفلها وعلى أساليب رعايتهم له (عبدالخالق، 2005) .

فمتلازمة داون تعتبر من أكثر اضطرابات الكروموسومات شيوعاً والأكثر انتشاراً وتعتبر من أقدم الحالات المرتبطة بالتخلف العقلي وأكثر حالات الشذوذ الجسدي انتشاراً (Ezzat, others, 2018)

فغالباً ما تواجه أسر الأطفال المعاقين كثيراً من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال المعاقين ، لذلك فإن أسر الأطفال المعاقين تكون عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية سواء كانت ضغوط ناتجة عن وجود طفل معاق أو ناتجة عن تداعيات الحياة بصورة أكثر من غيرها ، فقد بينت الدراسات والملاحظات العيادية عدة أنواع من الاستجابات التي تدل على تعرض والدي الطفل المعاق لمستويات من الضغط ، فمصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة فقد ترجع لمتغيرات وظروف بيئية تحيط بالفرد ، كما قد يكون مصدرها الفرد نفسه وطريقة إدراكه وفهمه للظروف من حوله ، كما أنّ الإنسان عادة ما يتعرض في حياته اليومية لأنواع عديدة من مصادر الضغوط ، فالبعض منها بيولوجي والأخر نفسي وبعضها اجتماعي ، ويلاحظ بأننا لا نهتم بالضغوط اليومية إلا عندما نتعرض لضغط مفاجئ بكمية تفوق قدراتنا ومحاولتنا في التغلب عليها (الكبيسي و الحياي، 2014، ص 283)

كما هدفت دراسة تايلور ، جوان دوكوزيان (١٩٨٩م) إلى التعرف على الضغوط المرتبطة برعاية طفل التخلف العقلي قد أدى إلى توثيق جيد في ذلك الأدب ، وتباينت ردود فعل الوالدين بهذا الإجهاد ، بدءاً من معاناة نفسية شديدة للتغلب على التكيف وابتراح هذا التغيير يجب أنّ تعمل العوامل الأخرى التي تؤدي إلى التوسط من أجل الخصائص المرهقة للطفل (Taylor، 1989) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (حميده علي ابو حماري ، 2010م) حيث أشارت إلى الكشف عن فعالية برنامج علاجي للتدخل المبكر لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية

والنفسية لدى أمهات الأطفال الذين لديهم متلازمة داون ، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر واضح لبرنامج التدخل على الأمهات خلال متابعته وتطبيقه ومازال أثره واضحا (أبو حماري، 2010، ص218) .

فعندما يكتشف الوالدان أنّ طفلهما معاق ذهنيا فإنهما يمران بحالة من الضغط العصبي المؤقت وهو نوع من الاختلالات الانفعالية وهو نتيجة عامة وطبيعية ناتجة عن كمية كبيرة من الضغوط والاختلالات العابرة يعرفها كل الناس حيث يعيشونها في وقت من حياتهم نتيجة فقدان شخص محبوب أو غيره من الحوادث الانفعالية مثل الطلاق أو الفصل من العمل ، ولكن لحسن الظن فإنّ هذا الاضطراب يكون مؤقتاً وفي وسعنا أن نتكيف للمواقف الضاغطة وبالتالي يتلاشى الاضطراب ، إما إذا لم تحل المشكلات فإنّ هذا الاضطراب قد يتأثر ويستمر كما يذكر جوردان (1961) أنّ هناك توقعات يحتفظ بها الآباء بالنسبة لأطفالهم حديثي الولادة ، فإذا ما حدث عكس ذلك تكون النتيجة مؤلمة للآباء ، وغالبا ما يثير هذا الاكتشاف مشاعر غير طبيعية يمتزج فيها الخوف بالألم ، وخيبة الأمل والشعور بالذنب والارتباك والحرج والعجز والقصور (الخبيزي، 2007، ص 3).

وقد هدفت دراسة (مصطفى النجار ، 1993) إلى الكشف عن مستوى الضغوط التي يمكن أن تواجهها الام والعمل على تحسين الخدمات التي تقدم إلى الطفل المعاق وأسرته وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ الأسر التي بها طفل معاق تعاني من العديد من المشكلات والضغوط وخاصة إذا كانت الأم عاملة حيث يؤدي ذلك إلى ازدواجية أدوارها في رعاية ابنها المعاق ويترتب على ذلك تركه بمفرده لساعات بدون رعاية ، إنّ أمهات الأطفال المعاقين تعاني من ضغوط بصورة كبيرة عن أمهات الأطفال العاديين كما أكدت على أهمية عدم الاكتفاء بالتركيز على الأطفال ضعاف العقول فقط بالاهتمام بمن يتحمل مسؤوليتهم وخاصة الأم نظرا للأهمية البالغة لدورها مع ابنها (النجار ، 1993 ، ص 233)

وهدف دراسة (علي حبيب محمد الظفيري ، 2001م) إلى التعرف على أي من أنماط العلاقات الأسرية التي تصاحب ضغوط والديه منخفضه وأي من أنماط العلاقات الأسرية تصاحب ضغوط والديه مرتفعة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى اختلاف الضغوط الوالدية لدى آباء الأطفال المتخلفين تخلفاً عقلياً بسيطاً حسب اختلاف أنماط العلاقات التي تسود أسرهم حيث إن مجموعتي نمط البيئة السلبية ونمط البيئة غير المتوازنة لا تختلفان كثيراً في الضغوط الوالدية التي تتعلق بخصائص الطفل ، فالضغوط الوالدية المتعلقة

بخصائص الطفل كانت أقواها لدى مجموعة نمط البيئة السلبية واضعافاً لدى مجموعة نمط البيئة غير المتوازنة ، وجود اختلاف مقدر بين مجموعات الأنماط الثلاثة في الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المتخلفين تخلفاً عقلياً بسيطاً ،حيث كانت أقواها لدى مجموعة نمط البيئة السلبية وأضعافها لدى مجموعة نمط البيئة الايجابية (الظفيري، 2001، ص 2 : 5)

وتتأثر الأم بإعاقة الطفل تأثيراً بالغاً حيث تعاني من ردود أفعال متعددة ومتباينة تتمثل في الخجل والارتباك والشعور بالصدمة وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى إنكار حقيقة إعاقة الطفل وفي هذا الصدد فقد أكدت دراسة كل من نيومارك ولوجرانج (2003 Grange Le & Newmark) على احتياج أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية إلى الدعم حتى يتمكن من تقديم الدعم لأبنائهن، يمكن تبرير ما تعانيه الأم من ضغوط نفسية مرتفعة إلى دورها المهم في حياة طفلها المعاق فهي أكثر أعضاء الأسرة قلقاً عليه واهتماماً به وحرصاً على إشباع حاجاته اليومية حيث إن الأمهات يتحملن المسؤولية الأولية لتنشئة أطفالهن وأكثر تأثراً بالأثر السلبي المرتبط بإعاقة أبنائهن لذا فإن إرشاد الوالدين "وخاصة الأم" ومساندتهما لمواجهة تلك الضغوط والعمل على الحد من تأثيراتها النفسية من الأمور الهامة لمساعدتهم على التكيف والتعايش مع طفلهم (السيد ، 2020، ص 644)

كما هدفت دراسة كل من (فتحية باحشوان ، مصطفى الفقي، 2013) إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسر الأطفال المعاقين وتتسبب في كثير من الضغوط الحياتية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وكذا الوقوف على أهم احتياجاتهم من وجهة نظرهم في ضوء تلك المشكلات ، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أكدت مواجهة أسر الأطفال المعاقين (عينة الدراسة) لمشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية على الترتيب، وحاجتهم إلى عملية المساعدة والدعم النفسي والاجتماعي والمادي من خلال برامج رعاية تلبى احتياجاتهم وتخفف من حدة مشكلاتهم. وهو ما حاولت الدراسة طرحه من خلال جملة من المقترحات وآليات وجهات تنفيذها، واختتمت الدراسة بتصور مقترح للأخصائي الاجتماعي من منظور طريقة خدمة الفرد للتعامل مع مشكلات تلك الأسر (باحشوان و الفقي ، 2013، ص 49)

ويعتبر القلق على مستقبل الطفل المعاق ذهنياً وأيضاً القلق من أنجاب أطفال آخرين معاقين من أهم المشكلات التي تواجه الأم حيث أن الأشياء المجهولة ينظر إليها

الإنسان على أنها مصدر تهديد له مما يجعلها تبعث في نفسه القلق الذي يبعث بدوره الخوف داخل الفرد ، فمشاعر الخوف والقلق شائعة عند الكثير من الأمهات كرد فعل لازمة التخلف العقلي فهم يخافون ويقلقون على أنفسهم من إنجاب طفل آخر معاق ذهنيا وخاصة إذا كان تشخيص الحالة إثبات أنها بسبب مرض وراثي ، أو يخافون من نظرة الناس لهم عندما يعلمون باعاقه إبنهم أو يخافون على مستقبل أبناءهم المعاقين ذهنيا أو يخافون من عدم قدرة هم على رعاية أبنائهم أو تعليمهم أو تأهيلهم أو تشغيل هم سوى لها أسباب مادية أو الأسرة أو لأسباب خاصة درجة الإعاقة لدى الطفل كما أن هناك العديد من الأسئلة التي تدور في أذهان الأم ولا تجد إجابة مباشرة لها وخصوصا في ما يتعلق بحالة طفلها لما يتيح الفرصة لبعض القلق إن يواصل وجوده (علي ع.، 1995، ص 50) .

وهدفت دراسة (شرين محمد أحمد عبدالفتاح ، 2018) إلى فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من الضغوط الحياتية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنيا ، وتوصلت هذه الدراسة إلى فاعيلة البرنامج الإرشادي الأسري في تخفيف الضغوط الحياتية ، وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنيا ، واستقرار فعالية البرنامج بعد الانتهاء من التطبيق (عبدالفتاح، 2018) .

يقع عبء ثقيل على الأسرة نتيجة لذلك فكثيراً ما يلجأ الوالدان أو أحدهما إلى إبعاد طفلها المعاق عن عيون الناس حتى الأقرباء منهم ، فبعض الآباء يقرون صراحة بأنهم يكرهون أطفالهم، ومن أوضح علامات الرفض محاولة التخلص من أطفالهم وما يسببه ذلك من مشاكل وقلق مستمر مما يجعل التخلص من أطفالهم وما يسببه ذلك من مشاكل وقلق مستمر مما يجعل النفسية التي تدفعه إلى أن ينظر للآخرين نظرة حقد وكرهية وأن ينطوي على نفسه والرغبة في الانتقام من الناس، ومن ثم فإن مرض الطفل أو إعاقته يؤديان إلى إضعاف تقبل الوالدين للطفل في كثير من الحالات، وعليه فإن مرض الطفل بمرض مزمن أو إعاقته تمثل ضغطاً سلبياً معوقاً لوالديه (رماح، 2020، ص62)

وهدفت دراسة (أحمد محمد عبدالعزيز ، 2005) إلى تحديد نوعية الضغوط الحياتية التي تتعرض لها أمهات الأطفال ضعاف العقول ، ومدى تأثرهم بها ، وردود أفعالهم تجاهها ، والمشكلات التي تسببت فيها تلك الضغوط ، وتوصلت هذه الدراسة إلى معاناة أمهات الأطفال ضعاف العقول من ضغوط اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية ، كما

توصلت إلى أنّ نموذج التركيز على المهام تم استخدامة للتخفيف من هذه الضغوط (محمود أ.، 2005، ص 219 : 221) .

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى مهن المساعدة الإنسانية التي تسهم بدور فاعل في رعاية المعاقين وأسرتهم ومساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهات مشكلاتهم من خلال مؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية سواء المتخصصة في رعاية المعاقين أو غير المتخصصة وذلك بما تمتلكه المهنة من معارف ومهارات وقيم و تجارب ميدانية لزيادة قدرتها على التعامل مع قضايا فئات مجتمعية عديدة ومنها فئات المعاقين حيث تواجه تلك الفئة التي تواجه صعوبات لا ترتبط بطبيعة العجز من الناحية الجسمية وما يفضي إليه من ضعف القدرة على أداء العديد من الأدوار والمهارات الحياتية ولكن أيضا الصعوبات المرتبطة في التكيف النفسي والاجتماعي للمعاق (عمارة ، 2013، ص 3929 - 3931)

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرًا من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه ، فهو بذلك متغيرًا أساسي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة إذا المساندة العامة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية والاجتماعية ، كما أن غيابها يرتبط بزياده الأعراض المرضية (محمود د.، 2018، ص 6)

لذا فإن أسر الأطفال المتخلفين عقليا في أشد الإحتياج إلي المسانده الإجتماعيه بشتي أنواعها والمؤازره من أجل تقديم كافه الخدمات النفسية والإجتماعية والإقتصادية والترفيهية حتي يمكن التخفيف من صدمه وجود طفل معاق في محيط الأسره (الطويل ، 2008، ص 221)

وهذا ما هدفت إليه دراسة (جليله بنت عبدالله الربدي، 2013) إلى البحث عن فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين موافقون دائما على قيامهم بالأدوار المرتبطة بالمساندة الانتمائية ، والتقديرية ، والإجرائية ، والمعلوماتية للأطفال ذوي الظروف الخاصة . أما أفراد عينة الدراسة من الأطفال موافقون احيانا على فاعليه أدور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الانتمائية ، والتقديرية ، والإجرائية ، والمعلوماتية للأطفال ذوي الظروف الخاصة ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى

أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية الانتمائية والتقديرية والإجرائية والمعلوماتية للأطفال ذوي الظروف الخاصة (الريدي ، 2013، ص3: 6) .
وبناء علي ماتم عرضه فيما سبق فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التعرف علي الضغوط الوالدية التي تواجه أمهات أطفال متلازمة داون والعمل علي مواجهتها من خلال برنامج المساندة الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية
أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو الضغوط الوالدية التي قد يتعرض لها الوالدان في عصر تتزايد فيه الضغوط وتتكاثر فيه الأزمات حيث يطلق الكثير من الباحثين على العصر الحالي بأنه عصر القلق والضغوط وبما أن الأسرة ليست مجرد مؤسسة لإشباع حاجات الطفل البيولوجية وإنما هي كيان نفسي تهم بالدرجة الأولى بإشباع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية بما يؤدي إلى تحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية للأبناء .

ثانيا : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:

- 1- قياس فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة .
وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية :
- 1- قياس فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالطفل
- 2- قياس فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالأسرة

ثالثا : فروض الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج المساندة الاجتماعية ومواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة .
وينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة الفروض الفرعية :
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالطفل

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج المساندة الإجتماعية

لمواجهة الضغوط الاقتصادية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالأسرة

رابعاً: مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم المساندة الاجتماعية :

على الرغم من تعدد المفاهيم الخاصة بالمساندة الاجتماعية إلا أن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير إلى تقديم المساعدات المادية أو المعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو المشورة (عسكر ، 2000، ص 9)

ومن هنا يمكن تعريف المساندة الاجتماعية على أنها تعبر عن "النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين التي تتسم بأنها طويلة المدى ، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة إليها لتمده بالسند العاطفي" ، كما أنها تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة على وحدة الجسم للفرد ، كما أنّ الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات النفسية وذلك للمحافظة على صحته النفسية (الكويز و الحسيني ، 2016، ص320)

تعرف الباحثة المساندة الاجتماعية على أنها:

- 2- مجموعة من أساليب الدعم المختلفة (الانفعالية - المعرفية - الأدائية والتقديرية) .
- 3- تساعده على الاندماج في المجتمع .
- 4- وتساعده في القدرة على تحقيق التوافق الإيجابي وشعوره بالحب والتقدير .
- 5- يجب أن يكون معدل المساندة الاجتماعية معتدلاً عند تقديمها للمتلقي، حتى لا تجعله أكثر اعتمادية وبالتالي ينخفض تقديره لذاته .
- 6- اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة وهذا يحتاج إلى مهارة للوصول إلى نتائج جيدة لدى المتلقي .
- 7- يجب أن تتوفر لدى مقدم المساندة بعض الخصائص مثل المرونة والنضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي ، حتى يكون له دور فعال في تقديم المساندة .
- 8- إذا تعددت مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي تؤدي به سريعاً إلى حل المشكلات وتساعده لتخطى الأزمات التي يمر بها في حياته .

9- نوع المساندة ويتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مقدمي المساندة في اختياره

الدقيق لنوع المساندة الذي يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي

مفهوم الضغوط الوالديه :

ينظر إلى الضغوط باعتبارها عوامل يتعرض لها الإنسان وليست استجابة لما

يتعرض له، حيث يعرف Schneider الضغوط باعتبارها مثيرات تتطلب من الإنسان أن يتكيف معها (علي ه.، 2013، ص 4552).

تعريف الضغوط الوالدية :

فالضغوط الوالدية هي تلك المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلها مع

الطفل فقد تتجم عن خصائص الوالدين (كالقلق، الإحباط، الاكتئاب، صحة الوالدين)

ونقص كفاءة الوالدين في القيام بأعباء الدور الوالدي ومطالب رعاية الطفل وأيضاً خصائص

الطفل إذا كان يعاني الطفل من (أمراض مزمنة، اضطرابات سلوكية، نشاط زائد وحالة

الطفل الانفعالية) وكذلك ضغوط الحياة والتي تلقي بظلالها أيضاً على الأسرة، فالضغوط

الوالدية قد يكون مصدرها داخليا ناجما عن خصائص الوالدين أو مصدرها خارجيا ناجما عن

خصائص الطفل أو ضغوط الحياة (خلف ، 2016، ص 431)

كما تعرف بانها المطالب الناجمة عن طبيعه الوالدين وخصائصهما أو تلك الناجمة هم

خصائص الطفل وطبيعته وخصائص الاسره الامر الذي يفرض علي الوالدين نوعا من

التوافق في سياق التفاعل (محمد، 2016، ص 246)

كما عرف الضغط الوالدي بأنه فشل الوالدين في توفير الرعاية المناسبه والعطف والحمايه

لأبنائهم (أبو مرق، 1997، ص 171) .

التعريف الاجرائى للضغوط الوالدية :

1- عوامل يتعرض لها الانسان وليست استجابة لها يتعرض له

2- المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلها مع الطفل

3- قد يكون مصدرها داخليا ناجما عن خصائص الوالدين أو مصدرها خارجيا ناجما

عن خصائص الطفل أو ضغوط الحياه

4- فشل الوالدين في توفير الرعاية المناسبه

10- تعريف متلازمة داون Down syndrome :

تعريف المتلازمه :

المتلازمة او السندرم مصطلح يستعمل في الطب وهي مجموعة من الأعراض المرضية والعلامات المتزامنة الناجمة عن اضطراب وراثي او غير وراثي تظهر على المريض وسهل ملاحظتها وسريريا وتميز المرض وتكون ذات مصدر واحد وتشير إلى حالة مرضية معينة أو اضطراب معين مثل متلازمة التثلث الكروموسومي (ابو شهاب ، ص 332)

تعد متلازمة داون واحدة من أكثر صور التخلف العقلي شيوعا وسهولة التعرف على وجودها منذ الولادة نظر الخصائص البدنية المميزة (زيدلن، السيد، محمد، و الشافعي، 2017، ص 73) .

هي نوع من أنواع الإعاقة الذهنية والتي تعود إلى اضطراب في الكروموسوم رقم (21) حيث يظهر زوج الكروموسوم ثلاثيا لدي الجنين ، وبذلك يصبح عدد الكروموسومات لدي الجنين في حالة متلازمة داون (47) كروموسوما بدلا من (46) كروموسوما كما هو الحال في الأجنة العائلية (الشمري ، 2007، ص 14) .

فمتلازمه داون " Down syndrome " مرض خلقي ينتج بسبب خلل صبغي (كروموسومي) يؤدي الي تشوهات جسميه ، وكذلك إعاقة عقليه ، فهناك تسميات شائعته هي المنغوليه ، و البله المنغولي (العباسي، 2011، ص46)
تعريف اطفال متلازمه داون :

أطفال يتصفوا بنقص في قدراتهم العقلية يصاحبها قصور في مهارات الحياه ، وعدم القدره علي التكيف في السلوك الصحي السليم مع المجتمع المحيط به مما يؤدي الي الاحساس بالعزله والانسحاب من الجماعه (غانم، 2010، ص 3) .

التعريف الإجرائي لمتلازمة داون :

1- حالة من التخلف الذهني الولادي يتميز صاحبها بخصائص جسمية تشبه الشكل المنغولي.

2- حاله تصيب الفرد مدي الحياه وتسبب له تأخر في النمو والتعلم .

3- مجموعة من الصفات تعود إلى اضطراب الكروموسوم رقم 21

4- تتميز بظهور مجموعة ملامح وجهية وجسمية مميزة وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم .

5- يتميز الطفل باستدارة وتسطح الوجو والانف الافطس والعيون الصغيرة المستطيلة والاذنان الصغيرتان أو الكبيرتان واللسان طويل.

خامسا الاجراءات المنهجية :

1- نوع الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية والتي تسعى إلي إختبار فعالية برنامج المساندة الاجتماعية لمواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون.

المنهج المستخدم :

إرتباطاً بنوع الدراسة فإن المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج التجريبي حيث إستخدمت الباحثة التصميم (القبلي - البعدي) لمجموعة واحدة وفي هذا التصميم تقوم الباحثة بمقياس المتغير التابع وهو الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون ، قبل إدخال المتغير المستقل وهو برنامج المساندة الاجتماعية ، ثم إدخال المتغير التجريبي ، ثم إجراء قياس بعدي للمتغير التابع ، وإجراء مقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمعرفة التغير الذي حدث نتيجة تطبيق برنامج التدخل المهني .

2- أدوات الدراسة : تحقيقاً لأهداف الدراسة وإتساقاً مع منهجيتها سوف تعتمد الدارسة الراهنة علي الأدوات الآتية :

1-مقياس بعنوان " الضغوط الوالديه لأمهات أطفال متلازمه داون " مطبق علي أمهات أطفال متلازمة داون.

2- أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

3-مجالات الدراسة :

• المجال المكاني للدراسة :

تم تطبيق الدراسة الراهنة علي مدرسة التربية الفكرية بمحافظة الفيوم التابعة لمديرية التربية والتعليم (إدارة التربية الخاصة)

• المجال البشري للدراسة :-

(أ) مجتمع الدراسة :-

تمثل مجتمع الدراسة الراهنة في عدد امهات الاطفال المعاقين ذهنيا بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الفيوم ويبلغ عددهم (٣٥٠) أم .

(ب) إطار المعاينة :-

تحدد إطار المعاينة للدراسة الراهنة في أمهات المعاقين ذهنياً بمدسة التربية الفكرية بمحافظة الفيوم، التي لديهم أطفال في مرحلة الاعداد المهني وتلمذة صناعي والذي بلغ عددهم (٢٥) طالب .

ويرجع أسباب ذلك الاختيار لما يلي :-

- 1- هذه المراحل تعتبر بداية شعور الأم بكثرة الضغوط بسبب صعوبة التعامل مع أبنها
 - 2- أشتراك البنين والبنات في هذه المراحل داخل المدرسة
 - 3- ملازمة الأمهات مع الطالب مما يسهل اللقاء به ومشاركتهم في البرنامج
- عينة الدراسة :**

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الراهنة على عينة قوامها (١٠) من أمهات طلاب مدرسة التربية الفكرية

• **المجال الزمني للدراسة:-**

- هي فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة من 2020/12/1 إلى 2022/ 4 /17
- (أ) فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة ابتداء من 2020/11/25 إلى 2021 /9/4
- (ب) فترة إجراء الجزء العملي من 2021/11/7 م إلى 2022/4/17
- سادساً: المعالجات الإحصائية :**

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة وشملت :

- 1- التكرارات والنسب المئوية.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- المتوسط الحسابي.
- 4- معامل الثبات الكلي (الفا)
- 5- معامل اختبار (ت) Test (T)
- 6- معامل تحليل التباين الأحادي الأتجاه.
- 6- الأعمدة التكرارية.

-1

خصائص عينة الدراسة :

بيانات خاصة بالأم

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة من الأمهات طبقاً للفئات العمرية

المجموعة الصابطة		المجموعة التجريبية		السن
%	ك	%	ك	
0	0	0	0	من 21 لأقل من 25 سنة
20	2	20	2	من 25 سنة لأقل من 35 سنة
80	8	50	5	من 35 سنة لأقل من 45 سنة
0	0	30	3	من 45 سنة فأكثر
100	10	100	10	الإجمالي

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من الأمهات طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (35 سنة لأقل من 45 سنة) والتي بلغت (50%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (45 سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (30%). بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (25 سنة لأقل من 35 سنة) بلغت نسبتهم (20%)

الإجابة علي الفرض الرئيسي :

الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة .

قبل التدخل المهني										
الترتيب	القوة النسبية	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
1	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أتوتر لعدم توافر معلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم طفلي المعاق	1
م1	100.0	30	0	0	0	0	100	10	يؤلمني عدم توافر الدعم المناسب لأسرة الطفل المعاق	2
م1	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أحزن لعدم توافر كوادر متخصصة في مساعدة أسر الأطفال المعاقين	3

قبل التدخل المهني										
الترتيب	القوة النسبية	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أواجه صعوبات في رعاية طفلي المعاق طبيا نظرا لانخفاض دخل الأسرة	4
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أري أن مساهمة الجمعيات الخيرية للأسر في عمليات العلاج والتأهيل ضعيفة	5
12	83.3	25	0	0	50	5	50	5	أري قصورا في المساعدات الحكومية المادية لأسر المعاقين	6
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	المناهج الدراسية المقدمة لطفلي لا يقدر علي استيعابها بشكل كامل	7
16	66.7	20	5	5	0	0	50	5	بؤلمني تقصير أهلي وأقاربي في زيارتي والاطمئنان علي أنا وأطفالي	8
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	اتضايق لعدم تفهم الناس لإعاقة متلازمة داون	9
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أؤوتر لعد وجود جهة تقدم الإرشادات المناسبة لأسر المعاقين	10
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أخاف علي مستقبل طفلي المعاق بسبب انخفاض دخل أسرتي	11
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	أحزن من صورة المعاق التي تقدمها وسائل الإعلام والمسلسلات	12
14	73.3	22	4	4	0	0	60	6	أنزعج عندما يبتعد الناس عن الزواج من أسرتي بسبب معاناة طفلي من الإعاقة	13
14م	73.3	22	4	4	0	0	60	6	أؤوتر عندما يبدأ نقاش عن الإعاقة الذهنية	14
1م	100.0	30	0	0	0	0	100	10	يتعامل المحيطين مع طفلي بسخرية	15
13	86.7	26	0	0	40	4	60	6	لا يقدر المجتمع قيمة الطفل المعاق	16
		445		13		9		138	المجموع	
				0.8		0.6		8.6	المتوسط	
				8.1		5.6		86.3	النسبة	
				27.8					المتوسط المرجح	
				92.7					القوة النسبية للبعد	

تشير بيانات الجدول السابق رقم (24) إلى النتائج الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (27.8) والقوة النسبية للبعد (92.7%)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (86.3%) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (5.6%) الى نسبة (8.1%) اجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:-

1- جاءت في الترتيب الاول العبارة رقم (1) والتي مفادها " أتوتر لعدم توافر معلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم طفلي المعاق " بوزن مرجح (30) وقوة نسبية (100%). كذلك جاءت العبارة رقم (2) والتي مفادها " يؤلمني عدم توافر الدعم المناسب لأسرة الطفل المعاق " في نفس الترتيب وكذلك العبارة رقم (3) والتي مفادها " أحزن لعدم توافر كوادر متخصصة في مساعدة أسر الأطفال المعاقين " في نفس الترتيب كذلك جاءت العبارة رقم (4) والتي مفادها " أواجه صعوبات في رعاية طفلي المعاق طبيا نظرا لانخفاض دخل الأسرة " في نفس الترتيب ، كذلك جاءت العبارة رقم (5) والتي مفادها " أري أن مساهمة الجمعيات الخيرية للأسر في عمليات العلاج والتأهيل ضعيفة " في نفس الترتيب ، كذلك جاءت العبارة رقم (7) والتي مفادها " المناهج الدراسية المقدمة لطفلي لا يقدر علي استيعابها بشكل كامل " في نفس الترتيب ، كذلك جاءت العبارة رقم (9) والتي مفادها " اتضايق لعدم تفهم الناس لإعاقة متلازمة داون " في نفس الترتيب وكذلك العبارة رقم (10) والتي مفادها " أتوتر لعد وجود جهة تقدم الإرشادات المناسبة للأسر المعاقين " في نفس الترتيب كذلك جاءت العبارة رقم (11) والتي مفادها " أخاف علي مستقبل طفلي المعاق بسبب انخفاض دخل أسرتي " في نفس الترتيب ، كذلك جاءت العبارة رقم (12) والتي مفادها " أحزن من صورة المعاق التي تقدمها وسائل الإعلام والمسلسلات " في نفس الترتيب ، كذلك جاءت العبارة رقم (15) والتي مفادها " يتعامل المحيطين مع طفلي بسخرية " في نفس الترتيب .

2- جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (16) والتي مفادها " لا يقدر المجتمع قيمة الطفل المعاق " بوزن مرجح (26) وقوة نسبية (86.7%) .

- 3- جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (6) والتي مفادها " أري قصورا في المساعدات الحكومية المادية لأسر المعاقين " بوزن مرجح (25) وقوة نسبية (83.3%).
- جاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (13) والتي مفادها " أنزعج عندما يبتعد الناس عن الزواج من أسرتي بسبب معاناة طفلي من الأعاقة " بوزن مرجح (22) وقوة نسبية (73.3%) ، وكذلك جاءت العبارة رقم (14) والتي مفادها " أتوتر عندما يبدأ نقاش عن الإعاقة الذهنية " في نفس الترتيب .
- 5- جاءت في الترتيب الخامس العبارة رقم (8) والتي مفادها " بؤلمني تقصير أهلي وأقاربي في زيارتي والاطمئنان علي أنا وأطفالي " بوزن مرجح (20) وقوة نسبية (66.7%) .

عد التدخل المهني										
الترتيب	القوة النسبية	مجموع الأوزان	لا		إلى حد ما		نعم		العبارة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
8	50.0	15	70	7	10	1	20	2	أتوتر لعدم توافر معلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم طفلي المعاق	1
6	56.7	17	50	5	30	3	20	2	بؤلمني عدم توافر الدعم المناسب لأسرة الطفل المعاق	2
5	66.7	20	30	3	40	4	30	3	أحزن لعدم توافر كوادر متخصصة في مساعدة أسر الأطفال المعاقين	3
1	76.7	23	0	0	70	7	30	3	أواجه صعوبات في رعاية طفلي المعاق طبيا نظرا لانخفاض دخل الأسرة	4
2	73.3	22	0	0	80	8	20	2	أري أن مساهمة الجمعيات الخيرية للأسر في عمليات العلاج والتأهيل ضعيفة	5
م2	73.3	22	0	0	80	8	20	2	أري قصورا في المساعدات الحكومية المادية لأسر المعاقين	6
4	70.0	21	0	0	90	9	10	1	المناهج الدراسية المقدمة لطفلي لا يقدر علي استيعابها بشكل كامل	7
7	53.3	16	50	5	40	4	10	1	بؤلمني تقصير أهلي وأقاربي في زيارتي والاطمئنان علي أنا وأطفالي	8
10	46.7	14	70	7	20	2	10	1	اتضايق لعدم تفهم الناس لإعاقة متلازمة داون	9
م10	46.7	14	70	7	20	2	10	1	أتوتر لعد وجود جهة تقدم الإرشادات المناسبة لأسر المعاقين	10
م8	50.0	15	60	6	30	3	10	1	أخاف علي مستقبل طفلي المعاق بسبب انخفاض دخل أسرتي	11
13	43.3	13	80	8	10	1	10	1	أحزن من صورة المعاق التي تقدمها وسائل الإعلام	12

		والمسلسلات								
14	40.0	12	9 0	9	0	0	10	1	13	أنزعج عندما يبتعد الناس عن الزواج من أسرتي بسبب معاناة طفلي من الأعاقة
14م	40.0	12	9 0	9	0	0	10	1	14	أتوتر عندما يبدأ نقاش عن الإعاقة الذهنية
10	46.7	14	7 0	7	20	2	10	1	15	يتعامل المحيطين مع طفلي بسخرية
14م	40.0	12	9 0	9	0	0	10	1	16	لا يقدر المجتمع قيمة الطفل المعاق
		262	8 2		54		24		المجموع	
			5. 1		3.4		1.5		المتوسط	
			5 1. 3		33. 8		15. 0		النسبة	
		16.4							المتوسط المرجح	
		54.6							القوة النسبية للبعد	

أما فيما يتعلق باستجابات المبحوثين للقياس البعدي تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (16.4) والقوة النسبية للبعد (54.6%)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار عدم الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة من إجاب نعم بلغت (15%) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (33.8%) الى نسبة (51.3%) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:-

1- جاءت في الترتيب الاول العبارة رقم (4) والتي مفادها " أواجه صعوبات في رعاية طفلي المعاق طبيا نظرا لانخفاض دخل الأسرة بوزن مرجح (23) وقوة نسبية (76.7%).

2- جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (5) والتي مفادها " أري أن مساهمة الجمعيات الخيرية للأسر في عمليات العلاج والتأهيل ضعيفة " بوزن مرجح (22) وقوة نسبية (73.3) ، وكذلك جاءت العبارة رقم (6) والتي مفادها " أري قصورا في المساعدات الحكومية المادية لأسر المعاقين " في نفس الترتيب

- 3- جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (3) والتي مفادها " أحزن لعدم توافر كوادر متخصصة في مساعدة أسر الأطفال المعاقين " بوزن مرجح (20) وقوة نسبية (66.7%).
- 4- جاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (3) والتي مفادها " أحزن لعدم توافر كوادر متخصصة في مساعدة أسر الأطفال المعاقين " بوزن مرجح (18) وقوة نسبية (60.0%).
- 5- جاءت في الترتيب الخامس العبارة رقم (2) والتي مفادها " " يؤلمني عدم توافر الدعم المناسب لأسرة الطفل المعاق " بوزن مرجح (7) وقوة نسبية (56.7%).
- 6- جاءت في الترتيب السادس العبارة رقم (8) والتي مفادها " يؤلمني تقصير أهلي وأقاربي في زيارتي والاطمئنان علي أنا وأطفالي " بوزن مرجح (16) وقوة نسبية (53.3%).
- 7- جاءت في الترتيب السابع العبارة رقم (1) والتي مفادها " أتوتر لعدم توافر معلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم طفلي المعاق " بوزن مرجح (15) وقوة نسبية (50.0%) ، وكذلك جاءت العبارة رقم (11) والتي مفادها "أخاف علي مستقبل طفلي المعاق بسبب انخفاض دخل أسرتي " في نفس الترتيب .
- 8- جاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (9) والتي مفادها " اتضايق لعدم تفهم الناس لإعاقة متلازمة داون " بوزن مرجح (14) وقوة نسبية (46.7%) ، وكذلك جاءت العبارة رقم (10) والتي مفادها "أتوتر لعد وجود جهة تقدم الإرشادات المناسبة لأسر المعاقين " في نفس الترتيب ، وكذلك جاءت العبارة رقم (15) والتي مفادها " يتعامل المحيطين مع طفلي بسخرية " في نفس الترتيب
- 9- جاءت في الترتيب التاسع العبارة رقم (12) والتي مفادها " أحزن من صورة المعاق التي تقدمها وسائل الإعلام والمسلسلات " بوزن مرجح (13) وقوة نسبية (43.3%).
- 10- جاءت في الترتيب العاشر العبارة رقم (16) والتي مفادها " لا يقدر المجتمع قيمة الطفل المعاق " بوزن مرجح (12) وقوة نسبية (40) .

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في كل من القياس القبلي والقياس البعدي

القياس البعدي		القياس القبلي		ابعاد المقياس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
8.12130	27.8000	2.25093	39.2000	الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالطفل
9.97775	31.0000	1.77951	43.5000	الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بالأسرة
7.53953	26.2000	2.17307	44.5000	الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة
8.51831	85.0000	2.04396	127.2000	المقياس ككل

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في كل من القياس القبلي والقياس البعدي، والذي يشير إلى ارتفاع الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون في القياس القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (127.2) بانحراف معياري (2.04) بينما في القياس البعدي بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بلغ المتوسط الحسابي (85) بانحراف معياري (8.5)، وهذا يعني انخفاض الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون، وهذا يعني أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية..... له دور فعال ومؤثر في تخفيف الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون.

النتائج العامة العامة للدراسة :

أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج المساندة الاجتماعية ومواجهة الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون الخاصة بمشكلات الحياة قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج المساندة الاجتماعية لصالح الاختبار البعدي) والذي يشير إلى ارتفاع الضغوط الوالدية لأمهات أطفال متلازمة داون في القياس القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (44.5) بانحراف معياري (2.17) بينما في القياس البعدي بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بلغ المتوسط الحسابي (26.2) بانحراف معياري (7.5)، وهذا يعني انخفاض الضغوط الوالدية لأمهات

أطفال متلازمة داون الخاصة بالطفل ، وهو ما يعود إلى برنامج التدخل المهني الذي استخدمه الباحثة .

التوصيات العامة للدراسة :

من خلال ما قامت به الباحثة من جمع للمادة العلمية النظرية ، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق المساندة الاجتماعية تتمثل في :

- الأهتمام بالخدمات المقدمة إلي أمهات أطفال متلازمة داون سواء من حيث النواحي الارشادية (أسباب الأعاقه ، وسبل الوقاية منها وأساليب التعامل مع الاطفال) ، إضافة إلي العمل علي توفير المؤهلين للتعامل مع هذه الفئة وزيادة الخدمات المقدمة للأسرة بشكل عام والامهات بشكل خاص من المؤسسات الخاصة برعاية الطفل وذلك لتخفيف من حدة الضغوط التي تواجهها هذه الأسر وذلك من خلال تخصيص لجنة من وزارة التضامن الاجتماعي لمتابعة سير هذه العملية بنجاح
- تعزيز دور الجمعيات الأهلية في تلبية احتياجات هذه الفئة من خلال المساعدات المادية للأسر
- دعوة خاصة إلي وزارة التضامن الاجتماعي بالتواصل مع الاخصائي الاجتماعي والاختصاصي النفسي بالمدارس والمراكز للبحث عن الحالات التي تستدعي مساعدات مادية
- دعوة الجهات المعنية الي تولية برامج التوعية والتثقيف الأسري عناية أكبر ، علي أن يكون ذلك مرادفا لخدمة الطفل نفسه .
- دعوة للحكومة بتخصيص مبلغ مالي كدعم ومساندة لهذه الفئة من خلال صندوق التضامن الاجتماعي

قائمة المراجع

- أحلام عبدالمؤمن علي محمد. (2016). الضغوط الوالدية لمهات الأطفال التوحدين ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها. الفيوم: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، مجلة الخدمة الإجتماعية.
- أحمد محمد عبدالعزيز محمود . (2005). نموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية علي أمهات الأطفال ضعاف العقول. الفيوم: رسالة ماجستير غير منشورة _ كلية الخدمة الاجتماعية _ جامعة الفيوم.
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء . (2017). التوزيع النسبي للأشخاص ذوي الإعاقة في كل محافظات الجمهورية .
- أيناس محمد محمد غانم. (2010). فاعلية برنامج أنشطة حركية بإستخدام الدمج على تنمية بعض المتغيرات البدنية و مهارات الحياة الصحية للأطفال متلازمة داون. الزقازيق: مجلة بحوث التربية الشاملة ، جامعه الزقازيق ، كلية التربية الرياضية للبنات.
- ايوب عاطف الرياحنه. (2015). الوصمه الاجتماعيه ومستوي التوافق الاسري لدي اسر اطفال متلازمه داون. الاردن: رساله ماجستير غير منشوره _ كليه التربيه _ جمعه اليرموك.
- جبريل ، ثريا عبد الرؤوف . (2000). نحو رعاية إجتماعية متكاملة للأسرة والطفولة . القاهرة : بيل برينت للطباعة والنشر .
- جليله بنت عبدالله بن عبدالعزيز الريدي . (2013). فاعليه دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق المسانده الاجتماعيه للاطفال وي الظروف الخاصه. السعوديه: رساله ماجستير غير منشوره _ كليه اللغه العربيه والدراسات الاجتماعيه _ جامعه القصيم.
- جمال زكي أبو مرق. (1997). دراسة الضغوط الوالدية و علاقتها بالسلوك العدوانى لدى اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية. مدينه نصر _ القاهره: مجلة التربية ، جامعه الأزهر ، كلية التربية.
- حكيمه فتحي الطويل . (2008). انماط المسانده الاجتماعيه وعلاقتها باساليب مواجهه الضغوط النفسيه لدي امهات الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيه. مدينه نصر _ القاهره : مجله التربيه ، جامعه الازهر ، كليه التربيه.
- حمد محمد طاهر واوان الشمري . (2007). الفروق في السلوك العدوانى والمهارات الاجتماعيه لدي اطفال متلازمه داون طبقا لفتهه الالتحاق ببرامج التدخل المبكر. البحرين: رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الدراسات العليا ، جامعه الخليج العربي.

- حمزة شوشان . (2013). الثورة الليبية والمعاقين حركيا : دراسة سيولوجيا للمشكلات الإجتماعية والإقتصادية لمبتوري ومقعدى الثورة الليبية. الأردن : رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك .
- حميده علي ابو حماري. (2010). فاعليةبرنامج علاجي للتدخل المبكر لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية لامهات الاطفال الذين لديهم متلازمه داون. ليبيا: رساله دكتوراه غير منشوره _ كلية الاداب _ جامعه الفاتح.
- حنان محمد إبراهيم خلف . (2016). فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى خفض ضغوط الوالدية لتحسين التلثم لدى أطفال ما قبل المدرسة. عين شمس : مجلة البحث العلمى فى التربية ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد السابع عشر .
- دعاء غنيم محمود. (2018). فاعلية برنامج ارشادي سلوكي للتخفيف من الضغوط الحياتيه للمراهقين المكفوفين. الفيوم: دار التقوي.
- رحاب على على ميره. (2008). الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من الاطفال. مصر: رساله ماجستير غير منشوره _ كلية التربية قسم الصحة النفسية _ جامعه الزقازيق .
- رحمه احمد عبادي. (2003). دور الاسره والمجتمع في رعايه وتاهيل الاطفال المعاقين عقليا فئه متلازمه داون. السودان: رساله ماجستير .
- رقيه السيد الطيب العباسي. (2011). سمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بمتلازمة داون. السودان: جامعة السودان المفتوحة - إدارة البحوث والتخطيط والتنمية.
- رهام مجدي آدم الدخيري . (2016). المهارات اللغوية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى اطفال متلازمة داون . السودان : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- زيد مشاري الخبيزي. (2007). ضغوط الوالدية في اسر اطفال متلازمة داون وتأثيرها بالتدخل المبكر في رعاية الأبناء. البحرين: رساله ماجستير غير منشوره ، جامعه الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا .
- سعيده ، سلامي .: (2012). علاقه اساليب المعامله الوالديه بالتوافق النفسي لدي الصفل الاصم. الجزائر .
- سناء نمر ابو شهاب . (بلا تاريخ). الكروموسومات والجينات الوراثيه . الاردن: مؤسسه الوراق للنشر والتوزيع .

- شرين محمد احمد عبدالفتاح. (2018). فاعليه برنامج ارشادي اسري في تخفيف حده الضغوط الحياتيه وتحسين مستوي الرضا عن الحياه لاسر الاطفال المعاقين ذهنيا. الفيوم: رساله ماجستير غير منشوره كلية التربية_ جامعه الفيوم .
- عادل مصطفى ، كوثر عبدالرحيم . (بلا تاريخ). الضغوط النفسيه لدي عينه من امهات اطفال متلازمخ داون. مجله كليه الاداب .
- عاشور عبد المنعم أحمد السيد . (2020). إستخدام نموذج الحياة في خدمة الجماعة لدعم المساندة الإجتماعية لأمهات أطفال مزدوجي الاعاقة . كفر الشيخ : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠ المجلد 3.
- عبد الواحد الكبيسي الكبيسي، و صبري بردان الحياي. (2014). مدخل إلى التربية الخاصة. الاردن: دار المنهل .
- عبدالعزيزمحمد سعيد الزهراني. (2011). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض متغيرات شخصية الأطفال متعددي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية. مصر: رساله ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربويه ، جامعه القاهرة .
- عبدالناصر انيس عبدالوهاب، غاده عيد محمد عيد، و جمال الدين محمد الشامي . (2019). تطوير قائمة الكلمات الوظيفية وتقدير الخصائص السيكومترية لأطفال متلازمة داون. كفر الشيخ: مجله كليه التربيه ، جامعه كفر الشيخ ، كليه التربيه ، العدد الاول ، مجلد 19.
- عصام محمد زيدلن، زينب عبدالعزيز السيد، محمد مصطفى محمد، و احمد محمد الشافعي. (2017). دراسة تحليلية لبعض مهارات السلوك التكيفي لدى مصابي متلازمة داون. المنصوره : المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة ، جامعة المنصورة – كلية التربية الرياضية.
- علي اسماعيل عبدالرحمن. (2012). الضغوط النفسية: القاتل الخفي : الأسباب ، الآثار ، العلاج. مصر : دار اليقين للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية .
- علي اسماعيل علي . (1995). العلاج القصير في خدمه الفرد والتدخل في موقف الازمات . الاسكندريه: دار المعرفة الجامعيه .
- علي حبيب محمد الظفيري. (2001). ضغوط والديه وعلاقتها بأنماط العلاقات الاسريه في ظل وجود طفل متخلف عقليا. البحرين: رساله ماجستير غير منشوره _ كليه الدراسات العليا _ جامعه الخليج العربي .

- فتحيه محمد محفوظ باحشوان، و مصطفى محمد أحمد الفقي . (2013). مشكلات أسر الأطفال المعاقين : دراسة مطبقة على عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بمحافظة حضرموت. اليمن : جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.
- فؤاده محمد علي هديه وآخرون. (2016). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدي عينة من المراهقين ذوي متلازمة داون . جامعه عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة .
- فيروز فوزي عمارة . (2013). نحو تصور مقترح لدور أخصائي العمل مع الجماعات لتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركيا : دراسة مطبقة على مكتب التأهيل الإجتماعي للمعوقين بدمهور بمحافظة البحيرة. القاهرة : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.
- محمد عبد الرازق هويدي . (1996). خصائص أسر المعاقين . الرياض : معهد الإنماء العربي .
- محمد مصباح حسين العرعرير . (2010). الصحة النفسية لدي امهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. فلسطين: رساله ماجستير غير منشوره _ كليه التربية _ الجامعة الاسلاميه غزة.
- محمود علي محمود . (1998). لضغوط الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. مصر: رساله دكتوراه غير منشوره _ كليه الاداب _ جامعه المنيا.
- مخلص عبدالسلام رماح. (2020). الخدمه الاجتماعيه في رعايه المعاقين. دار اليازوري العلميه للتوزيع والنشر .
- مدحت ابو النصر . (2004). الاعاقه العقلية المفهوم والانواع وبرامج الرعايه. القاهره: مجموعه النيل العربيه .
- مصطفى الحسيني النجار . (1993). دور مقترح للخدمة في تخفيف مستوى الضغوط لدي أمهات الأطفال المعاقين عقليا . الفيوم : المؤتمر العلمي السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، الجزء الثاني .
- هيام علي حامد علي. (2013). الدور المقترح لأخصائي الجماعة باستخدام العلاج الجماعي لتخفيف حدة الضغوط الوالدية المرتبطة بقلق الإمتحانات لدى الأبناء. حلوان: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.

- Frank R. Rushch ,Kimberly F. Keller: .(2006) .Mental Retardation (Practitioner's Guide evidence Based Psychotherapy) .New York Springer.
- Andrew M,colman .(2001) .dictionary of psychology .USA: Oxford Unversity.
- Elsobhy Ezzat,others .(2018) .dwon syndrom in Egypt . Egypt : المؤسسة العربية للبحث العلمي والتتميه البشريه .
- Joanne Dokouzian Taylor .(1989) .Problem–solving and social support as moderators of stress in mothers of children with mental retardation . United States , Ph.D.
- Monica Cuskelly, P. H.–C. (2009). Families of children with Down syndrome:What we know and what we need to know. Australia : Down Syndrome Research and Practice • Advance Online Publication.